المسـائل الصرفية التي خالف فيها ابـن جني ثعلبًا في المأثور عن ثعلب في مصنفات ابن جني جمع وتوثيق ودراسة

The Concepts in Which ibn Jinni Disagreed Tha›lab in The Opinions Toward Tha›lab in Ibn Jinni›s Writings. Collection, Affirmation and Study

محمد عبد خليفة نايل(*)

Mohamed Abd Khalefa Nayeel

أ م. د: وعد محمد سعيد(**)

Associate. Prof. Wa'ad Mohamed Saeed

abdm5th@gmail.com

الملخص

تهـدف هذه الدراسـة إلـى جمع وتوثيق ودراسـة آراء ثعلب الكوفي في كتب ابـن جني المطبوعة المتوفى(٣٩٢هـ)، وهل كان (ابن جني) يوافق ثعلب أم يخالفه فيما ينقل عنه؟ وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تنقسم على ثلاثة أقسام: أمَّا القسم الأول فيتناول المسائل التي خالف فيها ابن جني ثعلبًا، وأمّا القسـم الثاني فيختصّ بالمسـائل التي وافق فيها ابن جني ثعلبًا، وأمَّا القسم الثالث فيتناول ما سكت عنه ابن جني فلم يوافق ولم يخالف ثعلب. وهذا البحث مسـتلّ من أطروحة دكتوراه تتناول المسـائل اللغوية التـي نقلهـا ابن جني في كتبه عن ثعلب، وقـد تناول البحث جميع مؤلفاتـه المطبوعة التي قربت على خمسـة وعشـرين مؤلفًا، مقتصرًا في هذا البحث على بعض المسـائل الصرفية، فتناولت بعد المقدمة، وقبل الخاتمة ثلاث مسائل صرفية من المسائل التي خالف فيها ابن جني ثعلبًا.

الكلمات المفتاحية: ثعلب، ابن جني، الخلافية، المأثور، توثيق، جمع، دراسة، الصرفية.

(*) قسم اللغة العربية - كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الأنبار.

(**) قسم اللغة العربية - كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الأنبار.

Abstract

The current study is to collect, confirm and study the opinions of Tha'alab Alkofy in Ibn Jeny's books, published in 392s. It was also about the reconciliation between Tha'alab and Ibn Jeny. As well as, the study is divided into three sections, the first one is getting the conceptions that Ibn Jeny differs toward Tha'alab. The second part is the conceptions that Ibn Jeny reconciles Tha'alab. The third one is talking about what is agree and disagree for Ibn Jeny and Tha'alab. Also, this paper is collected from another paper which researched about the lingual concepts that Ibn Jeny transferred in his written works towards Tha'alab. In addition, this paper dealt with all his written works, which reached five authors. This research is limited to some derivative issues, such as after insurance in the United States. Finally, the conclusion collected three pure issues from the issues in which Ibn Jeny's disagreed with Tha'alab.

Keyword: Tha'lab, Ibn Jinni, Argument, The opinions, Affirmation, Collection, Study, Morphology.

المُقَدِّمَة

الحمـدُ لله الّذي أنزلَ القرآن بلســانٍ عربي مبين، شـفاءً لما في الصّـدور وهدًى ورحمة للمؤمنين، وأشــهد أن لا إله إلا الله وحده لا شــريك له، وأنّ محمداً عبدُهُ ورســولُه، وأصلّي وأسلم عليه، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وبعد:

فقـد كانت «العرب أمّــة فصاحة وبلاغة تتأثّر بالبيــان الرفيع والجملة الوجيـزة الموحية، وكانت أســواق العرب في جاهليتها قد قامت بالاصطفاء من لغات القبائل، وأخذ الشــعراء والبلغاء أنفسهم بما أجمعــوا على استحســانه منها حتى تنافســوا في ذلك، وأصبحت هذه اللغــة المصطفاة هي المتفق على التعبيــر بها عمّا يخالج النفوس من أغراض وأحاســيس» [الأفغانــي، ١٩٧٨م:٧]، فكانوا ينطقون بها بفطرتهم وســجيّتهم، محافظين على العربيّة الفصيحة بصيغها، ومفرداتها، وقواعد صرفها، ونحوها، وما إلى ذلك.

وهنا يأتي دور علماء العربيّة وأفذاذها الذين خصّهم الله تعالى وشرّفهم بذلك، فتلطّفوا في جمع اللغة وحفظها، وملاءمة ذات بينها، في عمليّة منهجيّة دقيقة، بعيدة عن السّـذاجة الّتي اسـتعاذ منها ابن جِنّيْ بقوله: «فالتأتّي والتلطّف في جميع هذه الأشـياء وضمها وملاءمة ذات بينها هو خاص اللغة وسـرها، وطلاوتها الرائقة وجوهرها، فأمّا حفظها سـاذجة وقمشها محطوبة هرجة فنعوذ بالله منه، ونرغب بما آتاناه سـبحانه عنه» [ابن جني، ١٩٥٣م،١٢٧/٢]، وقد بدأ منهجهم التدويني اسـتقرائيًّا بالسـماع من العـرب الخلّص، ومن ثمَّ محاولة وصف الظواهر الّتي لاحظوها باسـتقرائهم، مـرورًا بتقعيد القواعد وإرسـائها، وصـولًا إلى إطلاقهم الأحكام اللغوية على وفق ما تقدمهـا من مراحل. [عمايرة،٢٠٠٥م، ٧٢ -٧٣].

وموضع الحاجة من هذه المراحل: مرحلة إطلاق الحكم اللغوي، الذي عرّف بأنَّه: «وضع الشـيء في موضعه» [السيوطي، ١٩٩٨م، ١/ ١٨٧].

وكانت هذه الأحكام نتاجًا لكلام العرب المُستقرأ من نصوص اللغة المنتمية إلى عصر الاستشهاد، وكانـت مقترنـة باطراد ظاهرة معيّنـة، فيتَّخذ اللغوي قوّة اطِّراد هذه الظاهـرة معيارًا لإطلاق حكمه؛ ممّـا جعـل الأحكام تتسـم بنوع من الثبـات، ومن هذه الأحكام ما ذكره ابنُ هشـام، بقولـه: «اعلم أنّهم يسـتعملون غالبًا، وكثيرًا، ونادرًا، وقليلًا، ومطَّردًا، فالمطَّرد لا يتخلَّف، والغالبُ أكثر الأشـياء ولكنّه يتخلَّـف، والكثير دونه، والقليـل دون الكثير، والنادر أقلّ من القليل» [الجرجاني، ١٩٩٥م، ٥١، وهذا التصنيـف «يبدأ من نقطة الانتهـاء من جمع المادة المرويّة؛ فبعد جمع المادة تصنَّف تصنيفًا إحصائيًا، أوَّلها المطرّد، ثمَّ القليل، والنادر، والشاذ»[عبد الباقي،٢٠١٢م،٣٨] فأطلقت هذه المصطلحات لوصف المرويات، أو «بعبارة أدق: لكميّة النصوص المستقرأة» [عيد، ١٩٨٨م، ٢٠٦]

ويكفي لبيان أهميّة هذه الدراسة ذكر أنَّها ستتناول صدر المجدِّدين في الميدان اللغويّ ثعلب الكوفي وابن جني الموصلي الذي صحب أبا علي الفارسيّ أربعين سنة، وحاز علم المتقدمين من نحاة البلدين؛ فكان في دراسته وقوفًا على خلاصة ما توصل إليه المتقدمون، والكشف عمّا أضافه بعبقريته على ذلك،

وينضاف إلى هذه الأهميّة أهميّة أخرى تتلخص في تناول مؤلَّفات موسوعيّة اشتملت على جميع علوم العربيّة من صوت، ودلالة، ونحو، وتصريف، واشتقاق، وعروض، وقوافٍ، فهذه الدراسة الموسوعيّة لم تكن لتتحقق عند دراسة هذا الموضوع عند عالم غير أبي الفتح الموصلي، وكذلك ينضاف إليها أنها دراسة لكتب عالم بصري ينقل عن رأس من رؤوس المدرسة الكوفية، تهدف هذه الدراسة إلى جمع وتوثيق ودراسة آراء ثعلب الكوفي في كتب ابن جني المطبوعة المتوفى(٣٩٢هـ)، وهل كان (ابن جني) يوافق ثعلب أم يخالفه فيما ينقل عنه؟ وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تنقسم على ثلاثة أقسام: أمَّا القسم الأول فيتناول المسائل التي خالف فيها ابن جني ثعلبًا، وأمّا القسم الثاني فيختصّ بالمسائل التي وافق فيها ابن جني ثعلبًا، وأمَّا القسم الثالث فيتناول ما سكت عنه ابن جني فلم يوافق ولم يخالف ثعلب. وهذا البحث مستلّ من أطروحة دكتوراه تتناول المسائل اللغوية التي نقلها ابن جني في كتبه عن ثعلب، وقد تناول البحث جميع مؤلفاته المطبوعة التي قربت على خمسة وعشرين مؤلفًا، مقتصرًا في هذا البحث على بعض المسائل الصرفية، فتناولت بعد المقدمة، وقبل الخاتمة ثلاث مسائل صرفية من المسائل التي خالف فيها ابن جني ثعلبًا. وعلى النحو الآتي:

التمهيد: ثعلب وابن جني

المطلب الأول: ثعلب

هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زياد بن سيار الشيباني النحوي المعروف بثعلب [الزبيدي، ١٩٧٧م، ١١٤١]، وابن الجوزي، ١٩٩٢م: ٤٤/٦]، والحموي،١٩٩٣م: ١٠٢/٥]، والأنباري، ١٩٨٥م،١٧٣]، والبغدادي، ٢٠٠٢م: ٥/ ٢٠٤]، والقفطي،١٩٨٢م، ١٣٨/١]، والحنفي، ١٩٥٤م، ٣/ ١٣٣].

اشتهر أحمد بن يحيى بلقب (ثعلب)حتى صار علمًا له، وقيل إنه عرف بهذا اللقب؛ «لأنه كان إذا سئل عن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا فشبهوه بثعلب إذا غار» [القُمّي،١٩٥٦م، ٢/ ١١٧]. وقد كان نسب ثعلب إلى بني شيبان بالولاء [ابن خلكان، ١٩٩٤، ١/ ٩٠].

ولد ثعلب سنة مائتين وقد روي عنه أنه ذكر سنة ولادته فقال: «مات معروف الكرخي سنة مائتين وفيها ولدت» [الأنباري، ١٩٨٥م، ١٧٤].

أمَّا موطن ولادته فقد اختلف المؤرخون فيه، فمنهم من يلقبه بـ (الكوفي) [اليافعي، ١٩٩٣م، ٢/ ٢١٨]، ومنهم من يلقبه بـ(البغدادي) [السيوطي،٢٠٠٤م، ١/ ٣٩٦].

وقد برع ثعلب في النحو واللغة، إذ وصفه القدماء بأنه «كان إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه» [الأنباري، ١٩٨٥م، ١٧٣]، وابن خلكان، ١٩٩٤م، ٩٠/١]. ولعل ذلك يرجع إلى أنه «عني بالنحو أكثر من غيره فلمَّا أتقنه أكب على الشعر والمعاني والغريب» [السيوطي، ٢٠٠٤م، ١/ ٣٩٦].

أمَّا في ميدان اللغة فلا عجب أن يتفوق ثعلب فيه، فقد اغترف من علم ابن الأعرابي الواسع لسنوات، قال في ذلك: «لزمت أبا عبد الله بن الأعرابي بضع عشرة سنة» [الحموي،١٩٩٣م، ٥/

١٠٩].

وكان ثعلب ذا عناية بعلوم القرآن والقراءات والحديث النبوي، إذ روي عنه أنه صنف كتابًا في (معاني القرآن) وآخر في (إعراب القرآن) وثالث في(القراءات) [ابن خلكان،١٩٩٤م، ٩٣/١].

أمَّا علم الحديث فقد توسع في حفظه، فقد قيل عنه أنه كان يحفظ مائة ألف حديث. [القفطي،١٩٨٢م، ١٣٩/١].

وكان ثعلب إلى جانب غزارة علمه «ثقة حجة دينًا صالحًا مشهورًا بالصدق والحفظ» [ابن الجوزي، ١٩٩٢م، ٤٤/٦]، والأنباري، ١٩٨٥م، ١٧٤]، فكان «ابن الأعرابي إذا شك في شيء قال له: ما تقول يا أباس العباس في هذا؟ ثقة بغزارة حفظه» [ابن خلكان، ١٩٩٤م،١/ ٩١].

أمَّا وفاة ثعلب فيجمع المؤرخون على أن وفاته كانت سنة إحدى وتسعين ومائتين للهجرة [البغدادي، ٢٠٠٢م، ٥/ ٢١٢].

المطلب الثاني: ابن جني

هو عثمانُ، المكنَّى بأبي الفتحِ، وابنِ جنَّيْ الموصليّ، وكان جِنّيْ - أبوه - روميًّا يونانيًّا؛ فاسمهُ معرَّبًا مختلَفًا في تعريبه، فقال السيوطي: «جني - بِسُكُون الْيَاء مُعرب كني» [السيوطي، ٢٠٠٤م، ٢/ ١٣٢] وذهب بروكلمان إلى أنَّه معربُ Gennaios[بروكلمان،١٩٩٣م، ٢/ ٢٤٤] وذهب العقاد إلى أنَّ أصله (جوهاني)[العقاد،١٩٦٤م، ٣٣٣/٢]، وذهب المستشرق ما سينيون إلى رأيٍ آخر، بقوله: "ربَّما كان لفظُ جنّي معرَّبًا من جناريوس بمعنى الشَّهرِ الأوَّلِ من العام الميلادي؛ لأنَّهم كانوا يُسمُّون بهذا الشَّهرِ أيضًا" [المجمع العلمي،١٩٥٠، ٣٠/ ٤٤٦]، غيرَ أنَّ الأوَّلين هما الأكثر قبولًا عند العلماء، ونقل الأستاذ عبد الله أمين: "إنَّ جنّيْ معرب من أحد لفظين روميَّين فإنْ كان بكسرِ النُّونِ وبدونِ تشديد فهو معرَّبُ لفظِ كنيْ، وإنْ كان بكسرِها وتشديدها فهو معرَّبُ لفظِ جنايس" [الأندلسي، ١٤٢٥ه، ١٥٣]، وقال الدكتور طلس: "ولعلَّ أصحُّ الأقوالِ هو ما ذهب إليه الأستاذ بروكلمان؛ لأنَّ ذلك أقربُ إلى التَّسميةِ والواقعِ" [المجمع العلمي،١٩٥٠م، ٣٠/ ٤٤٦]،وعن معنى (جِنّيْ)، فقد جاء في مقدمة المحتسب: "وجني -بإسكان الياء، وليس منسوبًا- معرّب كني، ومعناه في العربية: فاضل، وكريم، ونبيل، وجيد التفكير، وعبقري، ومخلِص" [ابن جني، ١٩٩٩م، ١/ ٥]، وجِنّيْ - والده - كان عبدًا مملوكًا لسليمان بْن فهد بْن أَحْمَد الأزدي الموصليّ [البغدادي، ٢٠٠٢ م، ١٣/ ٢٠٥]، والأنباري، ١٩٨٥م، ٢٤٤]، و الحموي،١٩٩٣م، ٤/ ١٥٨٥]، وابن خلكان، ١٩٩٤، ٣/ ٢٤٦]، والذهبي، ٢٠٠٦م، ١٨/١٧]، غير أنَّ الكتبَ والمصادر التاريخيّة تقف صامتةً عن حياةِ والده، وعن حياةِ سيِّدِ والده سليمان بن فهد، وقد رجَّح بعض الباحثين أنْ يكون سيِّدَ والده سليمان بن فهد الذي عاش في زمن حكم معتمد الدَّولة قرواش بن المقلَّد من أمراء العقيليّين [ابن الأثير، ١٩٩٧م، ٧/ ٣٠٨]، وقد رجَّحه الأستاذ علي النَّجار في الخصائص، ومحقِّقو المحتسب.

وبالعودة إلى أبي الفتح، فقد قال عنه ياقوت الحموي: «من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، وصنّف في ذلك كتبًا أبرّ بها على المتقدّمين وأعجز المتأخّرين، ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف، ولم يتكلم أحد في التصريف أدقّ كلامًا منه» [الحموي، ١٩٩٣م، ٤/

١٥٨٥]، وقال عنه الصِّفدي: «الإِمَام الْعَلامَة من أحذق النُّحَاة وَكَانَ أكمل علومه التصريف وَلم يتَكَلَّف أحـد وَلـم يتَكَلَّم أدق من كَلَامه فِـي التصريف» [الصفـدي، ٢٠٠٠م، ١٩/ ٣١١]، وقال أبو البركات الأنبـاري: «كان مـن حذاق أهل الأدب، وأعلمهم بعلم النحو والتصريف. صنّف في النحو والتصريف كتبًا أبدع فيها، ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف، فإنّه لم يصنف أحد في التصريف، ولا تكلم فيه أحسن ولا أدق كلامًا منه» [الأنباري، ١٩٨٥م، ٢٤٤].

الخلاف في نون(خنزير) بين الأصالة والزيادة:

اختلف الصرفيون رحمهم الله في نون(خنزير)على مذهبين:

الأول: القول بزيادتها، وهو قول عن الخليل إذ قال: «والخنزير مأخوذ من الخزر؛ لأنَّ ذلك ملازم له، قال [من البسيط]:

لا تفخرن فإن الله أنزلكم يا خزر تغلب دار الذل والهون [جرير، ١٩٨٦م:٢٣٧]، والزمخشري، ١٩٧٩م، (خزر)]؛ والفراهيدي،١٩٩٥م، ٤/ ٢٠٧]، والزبيدي، ١٩٩٣م، (خزر)]

يعني: يا خنازير، وكل خنزير أخزر» ونسـب صاحب اللسـان هذا إلى كراع فقال: «والخنزير من الوحـش العادي...وقال كراع: هو من الخـزر في العين؛ لأنَّ ذلك ملازم له، قال: فهو على هذا ثلاثي. [الفراهيدي، ١٩٩٥م، ٢٤٢]، واللسان: ٤/ ٢٣٠(خنزر)].

فقولـه: «مأخـوذ من الخـزر دل على زيادتهـا عنده، وهي علـى بناء(فِنْعِيل)عنـد الفارابي [الفارابي، ٢٠٠٣م، ٧٥/٢].

ونسـب ابن جني القول بزيادتها إلى أحمد بن يحيى فقال: - بعد أن أنشـد البيت السابق-: «إنه أراد بالخـزر الخنازيـر؛ لأنَّ كل خنزير عندهم أخـزر، وأنكر ذلك أحمد بن يحيى، فقال: خزر جماعة خنزيـر، علـى حذف الزوائد ظنَّ النون زائدة، وإنَّما هـي ههنا أصل» [ابن جني، ٢٠٠٠م، ٢/ ١١٧] وجعلها الجوهري في الثلاثي [الجوهري، ١٩٩٠م،٢/ ٦٤٤(خزر)].

الثانـي: القـول بأصالتهـا، وهو مـا ذهب إليـه ابن جنـي، وجاءت عنـد الأزهري فـي (خنزر) [الأزهري،١٩٨٩، ١/ ١١١١(خنزر)].

قـال ابـن عصفور: «وأمَّا خنزيـر فنونه أصلية، وليس في قوله... دليل علـى أنَّ النون زائدة؛ لأنَّ خـزرًا ليس بجمـع خنزير، بل هو جمة أخزر؛ لأنَّ كل خنزير عندهم أخـزر، خلافًا لأحمد بن يحيى، فإنه يجعل خزرًا جمع خنزير، وذلك فاسد؛ لأنَّه ليس قياس خنزير أن يجمع على خزر، فمهما أمكن أن يحمل على المطرد كان أولى» [ابن عصفور، ١٩٩٦م، ١٧٩].

وواضح من نص ابن عصفور السابق موافقته لابن جني في الحكم على نون خنزير بالأصالة، كما يتضح مخالفته لأحمد بن يحيى من وجهين:

أولهما: الحكم؛ إذ حكم أحمد بن يحيى على هذه النون بالزيادة وهي عند ابن عصفور أصل.

ثانيهما: الاسـتدلال فقد اسـتدل أحمد بن يحيى بأن(خزرًا) في البيت السـابق جمع خنزير، وهو ما حكاه عنه ابن جني، ونقله ابن عصفور هنا ورده؛ بأن خزرًا جمع(أخزر) لا جمع خنزير.

وقيـاس ما كان في الصفـات على(أفعل) لمذكر، و(فعلاء)لمؤنث أن يجمـع على (فُعْل) وهو بناء موضـوع للكثـرة، نحو: أحمر وحمـراء، على حُمْـر، وأخضر وخضراء على خُضْـر، ومنه: أخزر وخـزراء، على(خُزْر) [المبـرد،١٩٩٤م، ٢/ ٢١٧]، وابن هشـام،١٩٧٩م، ٣١٢/٤]، وحسـن، ٤/ ٦٤١]، وقباوة، ١٩٨٨م،٢١٣].

أمَّا الجمع على (فعاليل) فهو جمع لأحد أمرين:

أحدهما: الثلاثي المكررة لامه وفيه زيادة أخرى، نحو: شملال وشماليل، وظنبوب وظنابيب.

والآخر: الرباعي المزيد قبل آخره حرف علة سـاكن، نحو: عصفور وعصافير، وقنديل وقناديل، وعلى القول بأصالة نون خنزير وخنازير، فهو: (فعليل) و(فعاليل) [قباوة، ١٩٨٨م،٢١٧].

وبالقياس السـابق ردَّ ابن جني ما وهم فيه أحمد بن يحيى ثعلب في قوله في البيت إن خزرًا جمع خنزير، وبه حكم على نون خنزير بالأصالة، فسـقط اسـتدلال أحمد بـن يحيى، على أنَّ من حكم على هذه النون بالزيادة ليس دليله على ذلك قول أحمد بن يحيى، بل دليله أن(الخزر) معنى يشترك فيه هذا الحيوان المعروف، مع من يشبهه من الآدميين وغيرهم، وهو نوع اشتقاق يدل على ذلك أنَّه ملازم له. ويمكـن أن ينظـر لذلك بمثل: جندب، لذكر الجراد فإنَّهم حكمـوا على نونه بالزيادة؛ لأنَّه مرتبط بجدب الأرض، ولكـن الأرض مغايـرة للجندب فكلاهما ذات مباينة لأخرى، ومع هذا فقد التمس العلماء على الحكـم بزيادة النون فما وجدوا إلا هذه. قال سـيبويه: «وأما جنـدب فالنون فيه زائدة؛ أنك تقول جدب، فكان هذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لا نون فيه» [سيبويه،١٩٨٨م: ٤/ ٣٢١].

وقـال ابن الناظـم: «... لأنَّ الجندب ضرب من الجراد فهو من الجدب؛ لأنَّ الأرض تجدب معه» [ابن الناظم، ١٩٩٠م، ١٣٨]. والجدب إنما هو لعشب الأرض. أما الخزر فإنه وصف ملازم لملزومه فحملـه على الاشـتقاق أقرب منه مـن حمل جندب من الجـدب هذا عن جهة الاشـتقاق الثلاثي خزر. ويلتمـس أيضًا الاشـتقاق من خنـزر على معنى: الغلظ، وهـو أيضًا من لوازم الخنزيـر. فيحمل على الثلاثي خزر من وجه: وهو صغر العينين، ويحمل على الرباعي خنزر من وجه: وهو الغلظ، وكلاهما للخنزير؛ ألا ترى بعد هذا أن تجويز القولين سائغ؟ وهو ما أجازه ابن دريد؛ بقوله: «والخنزرة: الغلظ ومنه اشتقاق الخنزير، أو يكون من الخزر وهو صغير العين « [ابن دريد،١٩٨٧م: ٢/ ١١٤٥].

الخلاف في (زغدب) بين زيادة الباء وأصالتها:

ذهب ثعلب إلى أنَّ الباء زائدة، واشتقه من زغد البعير في هديره يزغد زغدًا [ابن جني، ١٩٥٣م، ٤٩/٢]، وابـن جنـي، ١٩٥٤، ١٢٢/١]، وابـن سـيده، ٢٠٠٠م، ٢٦١/٥]، وأبـو حيـان، ١٩٩٨م، ١٠٩/١]، والشاطبي، ٢٠٠٧م،٥/ ١٣١].

والفعـل ثلاثـي عند ثعلب؛ لأنَّ البنية عند أصحابه الكوفيين لا تزيد على ثلاثة أحرف أصول كما سبق. ويبدو أنَّ رأي الكوفيين متفق ورأي الخليل؛ إذ جاء في العين: «الزغدب: الهدير الشديد، قال:

يمد زأرًا وهديرًا زغدبا

أصلـه: الزغد، فربما زادوا البـاء....» [الفراهيـدي، ١٩٩٥م، ٤/ ٤٦٣]، والأزهري، ١٩٨٩م،

٤٤/٨]، قال الليث: «الزغد: الهدير الشديد، وهو الزغدب والزغادب».

ووافـق ابن فـارس ثعلبًا والخليل في زيادة الباء هنا، قال في بـاب الرباعي المبدوء بالزاي: «ومن ذلك: الزغدب، وهو الهدير الشـديد، حكاه الخليل. وأمر هذا ظاهر؛ لأنَّ الباء فيه زائدة. والزغد أشد الهدير» [ابن فارس، ١٩٧٩م، ٥٤/٣].

ورفـض ابـن جني ما ذهـب إليه ثعلب، وأنكره أشـد الإنـكار في كتابيه الخصائص وسـر الصناعـة، وخرج (زغد، وزغـدب) على تداخل الأصول الثلاثية والرباعيـة، قال: «ومن طريف ما يحكى من أمر الباء أنَّ أحمد بن يحيى قال في قول العجاج:

يمد قلحا وهديرا زغدبا

إنَّ الباء فيه زائدة، وذلك أنَّه لمَّا رآهم يقولون: هدير زغد، وزغدب، اعتقد زيادة الباء في (زغدب)، وهذا تعجرف منه وسـوء اعتقاد، ويلزم من هذا أن تكون الراء في سـبطر ودمثر زائدة لقولهم: سـبط، ودمث، وسـبيل ما كانت هذه حاله ألّا يحفل به، ولا يتشـاغل بإفساده» [ابن جني، ١٩٥٤م، ١/ ١٢٢]. لكنَّه أضعف أن يكونا أصلين متقاربين أيضًا، ولكنَّه يقبله إن أراده ثعلب، قال في الخصائص: «وأقوى مـا يذهب إليه في أن يكون أراد أنَّهما أصلان متقاربان كسـبط وسـبطر، وإن أراد ذلـك أيضًا فإنَّه قد تعجرف» [ابن جني، ١٩٥٣م، ٤٩/٢] ولم يبين ابن جني الوجه الأقوى عنده في مثل هذا بعد تضعيفه التخريج على تقارب الأصول أيضًا. ولا شك أنَّ ثعلبًا لا يريد ذلك؛ لأنَّه لا رباعي الأصول على مذهبه.

وفي هذا الرأي ظهرت شخصية ابن جني الناقدة إذ نقد رأي ثعلب في عدّ باء زغدب زائدة، وتجدر الإشارة إلى أنَّ العلماء الذين سبقوه لم يذكروا هذه المسألة ذكروا المعنى فقط، إذ ذكر الخليل أنَّ معنى الزَّغْدُ هو الهدير الشديد [الفراهيدي،١٩٩٥م، ٣٨١/٤].

أمَّـا ابـن فـارس فقد خالف رأي ابن جني ووافـق ثعلب إذ عَدّ الباء في زغـدب زائدة [ابن فارس، ١٩٧٩م، ٥٤/٣] أمَّا أبو بكر الأنباري فقد وافق ابن جني إذ بَيّن أنَّ عدّ باء زغدب زائدة هذا بعيد جداً، وإنَّما هو من الأصليين المتداخلين: الثلاثي والرباعي كبسـط، وسـبطر، ودَمِث ودمثر، ولا خلاف في أنَّ الراء ليسـت زائدة؛ لأنَّها ليست من حروف الزيادة فالباء في زغدب أيضاً ليست زائدة؛ وذلك لأنَّها أيضاً ليست من حروف الزيادة [الأنباري، ١٩٨٥م، ٢٠٤].

أمَّا الخليل فقد أجاز أن تكون الباء زائدة في زغدب وهو المشهور من مذهب ثعلب [غنام، ١٩٩٧م، ١٦١/١].

الخلاف في مد المقصور:

وقصر الأسماء ومدها ضربان: قياسي وسماعي.

فالقياسي وظيفة النحوي.

والسماعي وظيفة اللغوي [ابن هشام، ١٩٧٩م، ٢٩٢/٤] ومرجعه النقل والرواية عن العرب.

وقد توسـع النحاة في حديثهم عن القياسـي، ووضعوا له القواعد والقياسات، فقد أجمع علماء اللغة على قصـر الممدود للضرورة [الرضـي، ١٩٧٥، ٣٢٦/٢]، وابن عقيل، ١٩٨٠م، ٤/ ١٠٢] كما في قول

الشاعر:

لا بد من صنعا وإن طال السفر [ابن منظور،١٩٩٤م، ٤/ ٢٥١٠]، وابن هشام، ١٩٧٩م، ٢٩٦/٤].

فقصر(صنعاء)؛ لضرورة الشعر.

قال ابن جني: «قرئ على محمد بن الحسن، عن أحمد بن يحيى، وأنا أسمع:

ولو أنَّ الأطبا كان حولي وكان من الأطباء الأســاة [ثعلب، ١٩٦٠م، ٢٢/١]، والجاحظ، ٢٠٠٤م، ٢٩٧/٥]، والحلبــي، ١٩٨٦م، ١٧٨/١]، وابن يعيش، ٢٠٠١م، ٧/ ٥]، العيني، ٢٠١٠، ٥٥١/٤]».

[ابن جني، ٢٠٠٤م، ٦٥٦/٢، وكذلك قصر(الطلاء) في المجلد الأول: ٤٤٤.

فقصر(الأطباء) في صدر البيت، والدليل أنَّه مدَّه على الأصل في عجز البيت.

واختلفــوا فــي مــد المقصور، فذهب الكوفيــون إلى جوازه، وذهــب البصريون إلى منعــه [الأنباري، ٢٠٠٣م، ٢/ ٤٠١]، وأبو حيان، ١٩٩٨م، ١/ ٢٣٦-٢٣٧]، وابن هشــام، ١٩٧٩م، ٤/ ٢٩٧]، وابن عقيل، ١٩٨٠م، ٤/ ١٠٢]، ومذهب الكوفيين أولى؛ لأنَّهم نقلوه عن العرب، واستشــهدوا له بشــواهد منها:

سيغنيني الذي أغناك عنّي فلا فقر يدوم ولا غناءُ [ابن منظور، ١٩٩٤م، ٥/ ٣٣٠٨].

فمد الغناء وهو مقصور.

وقول الآخر:

يا لك من تمر من شيشــاء يشــب في المســعل واللهاء [بن منظور،١٩٩٤م، ٥/ ٤٠٩١، وابن يعيش، ٢٠٠١م، ٦/ ٤٢].

فمد اللهاء وهو مقصور في الأصل.

كمــا ورد مدّ المقصــور في القراءات، ومن ذلــك قراءة طلحة ابن مصرف [أبــو حيان،١٩٩٩م، ٦/ ٤٦٥]، والأزهــري، ٢٠٠٠م، ٢/ ٢٩٣]، والأنبــاري، ١٩٦٣م، ١٠٠]، والجنــدي، ١٩٨٣م، ٢/ ٥٥٠]، ولــم أجــد هذه القراءة فيمــا اطّلعت عليه من كتب القراءات، وطلحــة بن مصرف الكوفي كان يســمى بســيد القراء وقد أجمع اهل الكوفة على أنَّه أقرأ من بها [ابن العماد، ١٩٨٦م، ١/ ١٤٥]. في قوله **(يَكَادُ سَــنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)** [النور: ٤٣] فمد(ســنا)؛ لأنَّه أراد بذلك معنى المجد والشــرف [الأنباري، ١٩٦٣م، ١٠٠].

أمَّا أبو العباس ثعلب فالناظر لآرائه في المقصور والممدود يجده يعطي صورة واضحة لأصحاب المذهب السماعي فقد كان كثير الحفظ واسع الرواية في الأدب واللغة والقراءات ملمًا باللهجات ومعتدًا بمــا اعتد به الكوفيــون الأولون من هذه اللهجات كل ذلك جعله يبتعد عن أســاليب الجدل النظري، فقد تمددت عنده مصادر الأخذ، فنجده يروي عن الكسائي أنَّه سمع بعض الأعراب يقولون «اسقني شربة مــا يا هذا» [ثعلب، ١٩٦٠م، ٨٧/١]، وابن منظور، ١٩٩٤م، ٤٣٠٢/٦]. يريد شــربة ماء، فقصرها ثعلب وجعلها على لفظة (من) التي هي للاســتفهام، وقال: «هذا إذا مضى، فإذا وقف قال: شــربة مَا» [ثعلب، ١٩٦٠م، ١/ ٨٨] فما كان لثعلب أن يصدر هذا الحكم لو لا حفظه للنوادر وإلمامه باللهجات. وقد خالف ابن جني ثعلبًا في هذه القضية حيث قال: «فأمَّا ما رواه ســلمة عن الفراء عن الكســائي فيما

أخبرنا به أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى من قول بعضهم: «شربت ما» بقصر «ماء»، فحكاية شاذة لا نظير لها، ولا يسوغ قياس غيرها عليها» [ابن جني، ١٩٥٤م، ٤٠٨/٢].

وكذلك وجدت ابن جني في الخصائص ينكر هذا الأمر فيقول: «وأمَّا مَدُّ المقصور وقصر الممدود، والإشباع والتحريف فلا تعتد أصولًا، ولا تثبت بها مثل، موافقة ولا مخالفة» [ابن جني، ١٩٥٣م، ٣/ ٢١٦].

وذكر أيضًا ممَّا يمد ويقصر (البكاء) [الأنباري، ٢٠٠٣م، ٢/ ٤٠٥]. وأنشد:

بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء البكاء: قال الفراء وغيره: «إذا مددت أردت الصوت الذي يكون مع البكاء، وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها. [ابن منظور، ١٩٩٤م، ٣٣٧/١] والبيت [ابن مالك، ٢٠١٠م، ٢٥٢]، وابن هشام، ١٩٥٥م، ١٧١/٣]، وابن منظور، ١٩٩٤م، ٣٣٧/١].

فقصر البكاء ومده.

وأنشد أيضًا [ثعلب، ١٩٦٠، ٨٨/١]:

فلو أنَّ الأطبا كانُ حولي وكان مع الأطباء الأساة الأصل: (كانوا) فحذفت الواو؛ للضرورة وبقيت الضمة دليلًا عليها [البغدادي، ١٩٩٧م، ٢/ ٣٨٥] والأنباري، ٢٠٠٣م، ٢/ ٤٠٥]، والبغدادي، ١٩٩٧م، ٢/ ٣٨٥].

قال ثعلب: «فقصر (الأطبا) في أول البيت ومده في آخره وأصله المد» [ثعلب، ١٩٦٠م، ١/ ٨٨].

وهكذا نجد ثعلبًا يصدر أحكامه ويوجه النصوص ويبين درجتها من الجودة، ولكنَّه لا يصف ما دون الجودة بالشذوذ؛ لأنَّ كل ما ورد عن العرب عنده فصيح وإن تفاوتت درجاته فهي ليست إلا لغة لبعض العرب يجب أن تحترم وتوضع في ميزانها من الفصاحة. وعليه يمكن القول إنَّ ثعلبًا تعامل مع الصيغ اللغوية الواردة عن العرب تعاملًا ذوقيًا سليمًا ممَّا جعله يصدر أحكامه عليها بالقبول لبعضها والجودة لبعضها الآخر؛ نظرًا لتعدد مصادر الأخذ عنده دون أن يحكم عليها بالشذوذ والضعف الذي لا مبرر له ما دامت موثقة بالنصوص والروايات عن العرب.

الخاتمة

أفصحت الدراسة عن تساؤلات عدّة، وتوصيات لا بدّ من الأخذ بها، وهي الآتي:

١ـ خالف ابن جني ثعلبًا في الجانب الصرفي في نون (خنزير) هل هي أصلية أم زائدة، والذي يظهر أنها يمكن أن تكون زائدة؛ لأن النون من حروف الزيادة، وكذلك يحمل على الثلاثي خزر من وجه: وهو صغر العينين، ويحمل على الرباعي خنزر من وجه: وهو الغلظ.

٢ـ وكذلك خالفه في مسألة (زغدب) وهل الباء أصلية أم أنها زائدة؟ والذي يظهر أنَّها أصلية كما قال ابن جني؛ لأنَّ الباء ليست من حروف الزيادة.

٣ـ القول الراجح في مد المقصور هو الجواز؛ وذلك لوروده عن العرب الفصحاء، وما نقله ثعلب عن الكسائي من مدهم لألفاظ مقصورة في الأصل.

٤ـ أبرز توصيات البحث تتلخصّ بوجوب تناول هذه الكتب القيمة بمزيد من الدراسات؛ للكشف عن آراء العلماء فيها وإضافتها للمكتبة العربية، كدراسة آراء الكوفيين الصرفية في الكتب التي يتبنى أصحابها المذهب البصري، فقد نقل عنهم ابن جني في كتبه كثير من الآراء واستدل بكلامهم في كثير من المسائل.

المصادر والمراجع

١. الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد (المتوفى: ١٤١٧هـ): تاريخ النحو العربي، ط١، مكتبة الفلاح، ١٩٧٨م، عدد الأجزاء: ١.

٢. عمايرة، حليمة أحمد: الاتجاهات النحوية لدى القدماء، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع في عمان، ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١.

٣. ابن جني، أبي الفتح عثمان بن جني: الخصائص، عالم الكتب – بيروت، تحقيق: محمد علي النجار، ١٩٥٣م.

٤. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الشريف: مختصر كتاب التعريفات، ط١، دار طويق للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٥. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، (المتوفى: ٩١١هـ)، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٢.

٦. الأحكام النحوية بين الثبات والتحول، وليد عبد الباقي، أطروحة دكتوراه، كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢م.

٧. الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ): طبقات النحويين واللغويين، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، دار المعارف، ١٩٧٧م.

٨. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٩. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي: معجم الأدباء (المتوفى: ٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى١٩٩٣م.

١٠. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين (المتوفى: ٥٧٧هـ): نزهة الألباء في طبقات الأدباء: المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١.

١١. البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (المتوفى: ٤٦٣هـ): تاريخ بغداد، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٦.

١٢. القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (المتوفى: ٦٤٦هـ): إنباه الرواة على أنباه النحاة،

المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي- القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.
١٣. الحنفي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ١٩٥٤م، عدد الأجزاء: ١٦.
١٤. القمي، عباس بن محمد رضا(ت١٣٥٩ه): الكنى والألقاب، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م.
١٥. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ): وفيات الأعيان: المحقق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت، الطبعات: الجزء: ١ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٢ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٣- الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٤ - الطبعة: ١، ١٩٧١، الجزء: ٥- الطبعة: ١، ١٩٩٤، الجزء: ٦ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٧- الطبعة: ١، ١٩٩٤م.
١٦. اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (المتوفى: ٧٦٨هـ): مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
١٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية-لبنان/صيدا.
١٨. بروكلمان، كارل: تاريخ الأدب العربي، ١٩٩٣م، دار المعارف.
١٩. العقاد، عباس محمود: يوميات، ١٩٦٤م، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر.
٢٠. الأندلسي، أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي (المتوفى: ٦٨٥هـ): المقتطف، شركة أمل، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٥ هـ.
٢١. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ): المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٢٢. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: ٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٣. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (المتوفى: ٦٣٠هـ): الكامل لابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٢٤. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر (المتوفى: ١٨٠هـ): الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٥. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ): اللباب في علل البناء والإعراب، المحقق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر– دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٢٦. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (المتوفى: ٧٦٤هـ) / الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٢٧. جرير، جرير بن عطية الخطفي، ديوان جرير، دار بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٦م.
٢٨. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت٥٣٨ه): أساس البلاغة، تح: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١.
٢٩. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت ١٧٠هـ): كتاب العين المؤلف: المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٣٠. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ): لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٩٩٤م.
٣١. الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، (المتوفى: ٣٥٠هـ): ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣ م.
٣٢. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ): سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ١٩٥٤م الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٣٣. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣ه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية دار العلم للملايين- بيروت، ط٤، يناير، ١٩٩٠م.
٣٤. الأزهري، أبو منصور محمد بن احمد (ت٣٧٠ه)، تهذيب اللغة، تح: أبو حذيفة إبراهيم، دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٩م.
٣٥. ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ): الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.
٣٦. المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ): المقتضب، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت ١٩٩٤م.
٣٧. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ): أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الجيل– بيروت الطبعة الخامسة، ١٩٧٩م.
٣٨. حسن، عباس (المتوفى: ١٣٩٨هـ): النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة.
٣٩. تصريف الأسماء والأفعال (ط المعارف) المؤلف: د. فخر الدين قباوة الناشر: مكتبة المعارف، بيروت تاريخ النشر: ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م رقم الطبعة: الثانية.
٤٠. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر (المتوفى: ١٨٠هـ): الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤١. ابن الناظم، لابن الناظم بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ت ٦٨٦ ه: بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب ـ دراسة وتحقيق، حسن أحمد الحمدو العثمان، جامعة أم القرى،

١٩٩٠م.
٤٢. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ): جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين–بيروت، الطبعة: الأولى،١٩٨٧م.
٤٣. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤٤. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ): ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.
٤٥. الشاطبي، أبو إسحق إبراهيم بن موسى (المتوفى٧٩٠ هـ): المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) المحقق: مجموعة محققين وهم: • الجزء الأول/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين • الجزء الثاني/ د. محمد إبراهيم البنا. • الجزء الثالث/ د. عياد بن عيد الثبيتي. • الجزء الرابع/ د. محمد إبراهيم البنا/د. عبد المجيد قطامش. • الجزء الخامس/ د. عبد المجيد قطامش. • الجزء السادس/ د. عبد المجيد قطامش. • الجزء السابع/ د. محمد إبراهيم البنا/د. سليمان بن إبراهيم العايد/د. السيد تقي. • الجزء الثامن/ د. محمد إبراهيم البنا • الجزء التاسع/د. محمد إبراهيم البنا، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٤٦. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ): مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٧. غنام، مؤمن بن صبري: منهج الكوفيين في الصرف، جامعة أم القرى، ١٩٩٧م– ١٤١٨ ه.
٤٨. ابن عقيل، بهاء الدين: المساعد على تسهيل الفوائد، المحقق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق- دار المدني، جدة) ط١، (١٤٠٠- ١٤٠٥هـ).
٤٩. ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى: ٢٩١هـ): مجالس ثعلب، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر ط٢، ١٩٦٠م.
٥٠. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ): الحيوان، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.
٥١. الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ): الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق ١٩٨٦م.
٥٢. ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي (المتوفى: ٦٤٣هـ): شرح المفصل: قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

٥٣. العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ): المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى» تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٥٤. أبو حيان، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ): البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٥٥. ابن جني، أبي الفتح عثمان بن جنّي النحوي: الفسر (شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي)، ت د. رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، ط ١، ٢٠٠٤ م، ٥ مجلدات.

٥٦. الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ): شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٥٧. الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ): شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف ١٩٦٣م.

٥٨. الجندي، الدكتور أحمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث، ط/ طرابلس ليبيا / تونس، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.

٥٩. الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٦٠. الأنصاري، كعب بن مالك الأنصاري، ديوان كعب، دراسة وتحقيق، سامي مكي العاني، ط١، مكتبة النهضة، بغداد، ٢٠١٠م.

٦١. البغدادي، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ): خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٦٢. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت٥٣٨ه): أساس البلاغة، تح: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١.

٦٣. الرضي، محمد بن الحسن الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ): شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن- المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف-المدرس في كلية اللغة العربية محمد محيي الدين عبد الحميد-المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.